وكان على اربعة اضرب لانها تكون ناقصة اى تدل على ثبوت
خبرها لاسمها في الزمان الماضي امّا دايما نحو كان الله
قادرًا او امّا منقطعًا نحو كان الفقير ذا مال وتامة اى
غير محتاجة الى الخبر نحو كان الامر اى وقع الامر وزايدة اى
غير محتاجة اليها نحو ما كان احسن زيدا اى ما احسن
زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق فاذا اسم كان
هذا ضمير يعود الى الشان وزيد مبتداء ومنطلق خبره والجملة
خبر كان والتقدير كان الشان زيد منطلق وهذا القسم من اقسام
الناقصة ايضًا الا انها مختصة بكون اسمها ضمير الشان و
خبرها جملة وصار للانتقال من حال الى حال بحسب العوارض
نحو صار زيد غنيًا او بحسب الذات نحو صار الطين خزفًا
واصبح وامسى واضحى وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون
جملة بها وفاتها اعنى الصباح والمساء والضحى والظلول والبيتوتة
نحو اصبح زيد مكرمًا المعنى اقتران تكريم زيد بالصباح وكذا
الباقي وما زال وما برح وما فتئ وما انفك للدلالة على استمرار ثبوت خبرها
لفاعلها

لفاعلها من زمان صلح الفاعل لقبول ذلك الخبر نحو ما زال زيد
امير المعنى ثبوت امارة من زمان صلح الفاعل لقبولها الى حين هذا
القول وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس
ما دام زيد جالسًا فان جلوس المخاطب موقت بمدة ثبوت
جلوس زيد وليس لنفي الحال نحو ليس زيد قايمًا قال ويجوز تقديم خبرها
على اسمها وعليها الا ما في اوّله ما فانه لا يتقدم عليه معمول ولكن
يتقدم على اسم فحسب اقول يجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على
اسمها نحو كان منطلقًا زيد وعلى نفسها نحو منطلقًا كان زيد
وذلك لقوة عملها لانها افعال الا ما في اوّله ما من هذه الافعال
فانه لا يتقدم عليه معموله بل يتقدم على اسم فحسب فلا يقال امير
ما زال زيد بل انما يقال ما زال اميرًا زيد وذلك لان ما يقتضي صدر
الكلام فلو قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها قال افعال المقاربة
وهي عسى وكاد واوشك وكرب عملها كعمل كان الا ان خبر عسى
ان مع الفعل المضارع نحو عسى زيد ان يخرج وقد يقع ان مع الفعل
المضارع فاعلها ويقتصر عليه نحو عسى ان يخرج زيد اقول

Copyright © King Saud University